Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١

قصّ عليّ دون آنسلْمو ، وهو شيخ عجوز ، قصّته ذات ليلة من ليالي كانون الأول عام ١٩٣٥ في نادي الريغاتا ، وذلك قبيل وفاته بشهر .

كانت ليلة ماطرة وباردة ، ولم يبق في النادي غير دون مرْثلينو ودون دافيد ودون انْسلْمو وأنا .

كان دون مرْثليْنو ودون دافيد يلعبان ببطء مباراتهما الطويلة اليومية بالدومينو . وكان دون دافيد يكسب اللعبة دائماً . أمّا دون مرثليْنو فكان يسرّح كل ليلة أيضاً حين يرتدي معطفه .

لا أدري ماذا جرى لي هذه الليلة . إني أشعر بالضعف ، بالضعف الشديد! وبعد ذلك يأتي على كؤيس الخمر ويغطس قبّعته البحرية المقلمّة في رأسه ، ويقبض على عصاه ويسير قريباً جداً من الرصيف وهو يسعل حتى يصل بيته .

وقد شاء سوء الحظ أن يقدم دون مرتلينو مدريد في أيار من عام ١٩٣٦ .

- مدريد سارة جداً في الربيع - كان يقول لأصدقائه - وفوق ذلك ، ينبغي للمرء أن يرعى شؤونه .